والمنتسبين والمحالين إلى التقاعد، فى البداية تقبلوا الأمر بعدم اهتمام، إنه مجرد إجراء، ولكم تعرضوا لمثل ذلك، وكم من المرات طلب منهم تقديم إقرارات وبيانات وشهادات. لكن مع مرور الوقت اتضح لهم اختلاف الأمر هذه المرة، يوميا يضطر كل إنسان للتعامل مع الرقم الذى يخصه عند التوقيع بالحضور أو الانصراف، وخلال جميع المعاملات الضرورية، وأيضا عند مخاطبة الآخرين كتابة أو عبر الهاتف، إذ أدخل نظام جديد بمقتضاه يرد الشخص فورا بمجرد إدارة رقمه المؤسسى يسبقه رمز عددى، رقم سبعة. أصبح بعض العاملين يعرفون عند زملائهم بأرقامهم المؤسسية، شيئا فشيئا تتوارى الأسماء وتحل الأرقام، وقيل إن سيادته أكد انتشار ذك قبل نهاية العقد الأول من القرن الجديد.

تُعرف امتثال بالممشوقة السمهرية، منذ أن جاءت إلى المؤسسة منقولة من جهة سيادية، لفتت الأنظار بحضورها المؤصل، المنطلق المتين، أكد بعض المهتمين، المتابعين أن المقر الرئيسى عَرَف قوامين لا ثالث لهما، صفية الأبنوبى وإمتثال القوصى، لكن الثانية ألين وأنعم وتبدو أسهل منالا، هكذا تبدو، لوظهرت فى زمن تمكن صفية لجرى صراع وانتهى الأمر لصالح إمتثال بلا ريب، لكن.. كل منهما جاءتا فى وقت.

غير أن الأمر ليس بهذه البساطة، لا يعنى أنه نال كل من سعى إليها، حدث أن فوجئت خديجة البلاصى بصوت سعادته مباشرة، يتدفق إليها عبر سماعة الهاتف المتصل بالشبكة المركزية، تعرفه من خلال التسجيلات التى تُذاع فى المناسبات والمواسم، جاءها بدون تمهيد من سهير أو عزب، لم يموّه، ولم يخف إعجابه بها، قال إنه تعرف عليها من خلال الصور، وأنها فواحة الأنوثة، يدركه عبيرها رغم الطوابق الفاصلة، إنه فى حاجة